

تفسير ابن كثير

وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ

وذكر تعالى : أنهم كانوا (ينحتون من الجبال بيوتا آمنين) أي : من غير خوف ولا

احتياج إليها ، بل أشرا وبطرا وعبثا ، كما هو المشاهد من صنعهم في بيوتهم بوادي

الحجر ، الذي مر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ذاهب إلى تبوك فقتل رأسه

وأسرع دابته ، وقال لأصحابه : " لا تدخلوا بيوت القوم المعذنين إلا أن تكونوا باكين ،

فإن لم تبكوا فتباكوا خشية أن يصيبكم ما أصابهم "